

المرکز الجامعى نور بشير، البيض
معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية



أعمال الملتقى الوطني

الحدود الجغرافية للجزائر عبر العصور بين الواقع الطبيعي والتأثير السياسي



إعداد وتنسيق د. دين قادة

أعمال الملتقى الوطني:
الحدود الجغرافية للجزائر عبر العصور
بين الواقع الطبيعي والتأثير السياسي

بإشراف وتنسيق د. دين قادة



دار بصمة علمية

عنوان الكتاب:
أعمال الملتقى الوطني:

الحدود الجغرافية للجزائر عبر العصور
بين الواقع الطبيعي والتأثير السياسي

كتاب جماعي، إشراف وتنسيق. دين قادة
القياس: 24×16 سم
الطبعة: 01

الترقيم الدولي:
ISBN : 978-9969-02-530-9
الإيداع القانوني: جويلية 2025
حقوق النشر محفوظة للمؤلف

الناشر:
دار بصمة علمية
ورقلة - وسط المدينة - /الجزائر
شارع الأمير عبد القادر الطابق الثالث مكتب رقم 01 و 02

الفاكس: 029761587
الهاتف: 02 29 59 62 60 06 88 18 07
البريد الإلكتروني: dar.bsma.ouargla@gmail.com
Web Site: <https://dar.basmailmiya.dz>

الأفكار الواردة في الكتاب لا تعبّر إلا عن آراء صاحبها

الديباجة :

مررت الدول التي تشكل عالم اليوم بمراحل وعهود وتفيرات، وصولا إلى شكلها الحالي السياسي والديموغرافي والجغرافي، ولا توجد دولة في العالم ولدت كما هي عليه اليوم، بل إن كل دولة وكيان سياسي معاصر هو نتاج مخاض طويل وعملية معقدة من التخلق والتحور والتدافع وتوايى الأنظمة السياسية وتعاقب الدول.

وإن الجزائر ككيان جغرافي وديموغرافي، له جذور تاريخية ميّزته وأعطته هوية أقر بها الجغرافيون عبر العصور، قد عرفت تطويرا وتحورا في شكل نظامها السياسي المهيمن، تبعاً لكل مرحلة تاريخية وحسب ظروفها الداخلية والخارجية، ونتيجة ذلك التغيير السياسي فقد شهدت اختلافاً في امتدادها الجغرافي وفي اتساع رقعتها، بما يعني تغييراً في حدودها.

ففي العهود التاريخية القديمة ميز الجغرافيون الإغريق بين حدود قرطاج وبين ممالك الأمازيغ الداخلية القديمة، وفي عهد الرومان كانت هناك حدود تفصل بين موريتانيا الطنجية غرباً وموريتانيا القيصرية في الوسط وبين أملاك روما شرقاً على ميراث قرطاج.

وفي العهد الإسلامي ترسخت تقسيمات بلاد المغرب الثلاث، الأقصى والأوسط والأدنى، وورث المغرب الأوسط بكياناته السياسية المتواالية، رقعة بلاد الماصيل والماصيسيل ثم موريتانيا القيصرية، وختمت دول المغرب الثلاث التي ورثت الموحدين، بنو مرين وبنو زيان وبنو حفص، حقبة العهد الإسلامي والقرن الوسطي، ورسخوا تقسيمات شمال إفريقيا التاريخية، ومثلت دولة بنو زيان طورا آخر في سلسلة سلف كيان الجزائر السياسي.

وبوصول العثمانيين إلى هاته إلى البلاد وميلاد إيالة الجزائر العثمانية على أنقاض دولة بنو زيان في بداية القرن السادس عشر، اقتربت الجزائر أكثر من شكلها الحالي على صعيد التسمية والامتداد الجغرافي وموقع العاصمة، ثم جاء عهد الاستعمار الفرنسي ليتكرس معه الشكل النهائي لحدود الجزائر التاريخية ولامتدادها الجغرافي.

الإشكالية :

إشكالية الملتقى الرئيسية هي: كيف تشكلت حدود الجزائر عبر التاريخ وكيف اكتسبت الجزائر رقعتها الجغرافية الحالية؟ وتتبعها مجموعة إشكاليات فرعية من قبيل: ما هي التطورات والتغيرات التي عرفتها الحدود الجزائرية عبر تاريخها؟ وكيف ساهمت كل حقبة تاريخية وسياسية في ترسيخ وتطور تلك الحدود؟ وما هي الأسس الجغرافية والطبيعية والسياسية، التي قامت عليها تلك الحدود؟

محاور الملتقى:

- جغرافية الجزائر في التاريخ القديم.
- جغرافية الجزائر في العهد الإسلامي.
- دور العثمانيين في تشكيل خارطة الجزائر الحديثة.
- التغيرات التي طرأت على رقعة الجزائر في العهد الاستعماري.
- امتداد الجزائر في الصحراء وتاريخ حدودها الجنوبية.
- التقسيمات الإدارية الداخلية للجزائر عبر تاريخها.
- تأثير جغرافيا الجزائر على الجوانب الاجتماعية والثقافية والاقتصادية.

أهداف الملتقى :

- الرد على المغالطات المطروحة تاريخيا من قبل بعض الأطراف الدولية بخصوص حدود الجزائر.
- التعريف بمختلف مراحل نشوء الجزائر.
- التعرف على التراث الجغرافي التاريخي للجزائر وللمنطقة.
- إظهار العلاقة بين السياسة والجغرافيا.
- المساهمة في ترسيخ الانتماء للجزائر وخدمة الهوية الوطنية.

الرئيس الشرفي للملتقى:

مدير المركز الجامعي أ.د. فراج الطيب

نائب الرئيس الشرفي للملتقى:

د. مهداوي الدين

رئيس الملتقى:

د. دين قادة

مسؤول التشريفات وأمانة الملتقى:

د. بن شريف محمد هشام

رئيس اللجنة العلمية للملتقى:

د. صديقي عبد الجبار

رئيس اللجنة التنظيمية للملتقى:

أ. قاسم عابدية

اللجنة العلمية للملتقى:

المؤسسة	الأستاذ
المركز الجامعي نورالبشيرالبيض	أ.د. خلوفي بغداد
المركز الجامعي نورالبشيرالبيض	أ.د. شاطو محمد
المركز الجامعي نورالبشيرالبيض	أ.د. بوزينة السعيد
المركز الجامعي نورالبشيرالبيض	أ.د. شرف موسى
المركز الجامعي نورالبشيرالبيض	أ.د. طالبي عبد القادر
المركز الجامعي نورالبشيرالبيض	أ.د. علاوي العيد
المركز الجامعي نورالبشيرالبيض	د. سايج دين
المركز الجامعي نورالبشيرالبيض	د. العربي لخضر
المركز الجامعي نورالبشيرالبيض	د. مهداوي الدين
المركز الجامعي نورالبشيرالبيض	د. قاسي الطاهر
المركز الجامعي نورالبشيرالبيض	د. داودي الأعرج
المركز الجامعي نورالبشيرالبيض	د. منصوري احمد
المركز الجامعي نورالبشيرالبيض	د. سكافو حورية
المركز الجامعي نورالبشيرالبيض	د. سويع عائشة
المركز الجامعي نورالبشيرالبيض	د بوترعة علي
المركز الجامعي نورالبشيرالبيض	د كعبوش أحمد
المركز الجامعي مرستي عبد الله تيبازة	د. بودن غانم
المدرسة العليا للأساتذة مسعود زقارالعلمة	د. رزوق محمد الطيب
جامعة باتنة 01	د. نورالدين بن قويدر

اللجنة التنظيمية للملتقى:

المؤسسة	الأستاذ
المركز الجامعي نورالبشيرالبيض	د. إيدو شعبان
المركز الجامعي نورالبشيرالبيض	د. قومي محمد
المركز الجامعي نورالبشيرالبيض	د. منصري وفاء
المركز الجامعي نورالبشيرالبيض	د. حسيني عبد القادر
المركز الجامعي نورالبشيرالبيض	د. بوشيشة عزيز
المركز الجامعي نورالبشيرالبيض	د. بولغيث محمد الصديق
جامعة ابن خلدون تيارت	د. خليل عبد القادر
المركز الجامعي نورالبشيرالبيض	ط. د. خيثر محمد

قائمة مدخلات الملتقى:

الرقم الصفحات	عنوان المداخلة	المشارك	الرقم
-20 49	توزيع المعالم الجنائزية لفترة فجر التاريخ في الأقاليم الشمالية للجزائر	أ. عزيز طارق ساحد معهد الآثار جامعة الجزائر 2	01
-50 70	ممالك ومقاطعات شمال إفريقيا وحدودها الجغرافية في الفترة القديمة	د. ليسية سايج المركز الوطني للبحث في علم الآثار	02
-71 82	تأثير الحروب الرومانية على حدود دولة نوميديا (الجزائر حاليا)	د. عبد القادر بخضرة د. إسماعيل توتة جامعة محمد شريف مساعدة سوق أهرا	03
-83 101	السياسة العسكرية الرومانية في ترسيم الحدود الجغرافية لمقاطعة نوميديا خلال القرن الأول والثاني ميلادي	ط. د. إبراهيم بلغشوة جامعة محمد ملين دباigin، سطيف 2	04
-103 117	تأثير الجغرافية على الخارطة السياسية والمذهبية لبلاد المغرب الأوسط بين القرنين الأول وال السادس هجري	د. عبد الجبار صديقي المركز الجامعي نورالبشير البيض	05
-116 129	مجال ومعالم المغرب الأوسط في الفترة ما بين القرنين الثاني والتاسع الهجري / الثامن والخامس عشر ميلادي	د. دين سايج المركز الجامعي نورالبشير	06
-130 149	الموقع الاستراتيجي للمغرب الأوسط وارتباطه الاجتماعي والاقتصادي ببلاد الغرب الإسلامي (ق 5-9هـ / ق 11-15م)	د. الأعرج داودي المركز الجامعي نورالبشير البيض	07

-150 180	الحدود الجغرافية لجزائر العصر الوسيط "قراءة في مظاهر التباين وطبيعة المؤثرات"	أ. البشير بوقاعدة المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة الجزائر	08
-181 212	الخصائص الجغرافية والمميزات الطبيعية لأهم مدن المغرب الأوسط من خلال المدونة الجغرافية (دراسة في نماذج مؤلفات جغرافية القرن 6هـ/12م)	أ. عبد القادر بربوح جامعة زيان عاشور الجلفة	09
-213 234	إسقاطية المجال الجغرافي والتسخير الإداري للمغرب الأوسط في ظل الوحدة الموحدية قـ 6-12هـ/13-19م	أ. علي عشي جامعة باتنة 1	10
-235 250	مصطلح المغرب الأوسط من خلال كتب البلدان والرحلات في العصر الإسلامي	د. نور الدين بوزينة المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة، الجزائر	11
-251 266	التنافس الرياني الحفصي على الحدود الشرقية للمغرب الأوسط	د. حسام صلاحى المركز الوطني للدراسات والأبحاث في التاريخ ال العسكري الجزائري	12
-267 282	الصراع الرياني المريني وأثره في تقلص واتساع الرقعة الجغرافية للمغرب ال الأوسط ما بين 633هـ/1235م - 962هـ/ 1554م.	ط. الجيلالي بن قمار د. سالم كربوعة جامعة محمد خيضر بسكرة.	13
-283 291	الحدود الجغرافية الجنوبية بين الجزائر والمغرب الأقصى من خلال المصادر الجغرافية والتاريخية	أ. محمد قومي المركز الجامعي نور بشير البيض	14
-293 304	حدود الجزائر في العهد العثماني من خلال الرحلات المغاربية والمصادر المحلية	د. لزهاري التريكي جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2	15

<p>-305 318</p>	<p>حدود الجزائر خلال العهد العثماني من خلال المصادر الأوروبية "الرحلة الإنجليزي توماس شونموذجا"</p>	<p>د. محمد الصديق بولغيث المركز الجامعي نور بشير البيضا د. إلياس سبوعي جامعة محمد مدين دباigin، سطيف 2</p>	<p>16</p>
<p>-319 334</p>	<p>دور قبائل الحدود في توطيد العلاقات بين ایالة تونس والجزائر خلال حكم حمودة باي التونسي</p>	<p>د. عيسى جمال بن أحمد جامعة مصطفى إسطنبولي معاشر د. نور الدين أولاد بوجمعة المركز الجامعي صالح أحمد النعامة</p>	<p>17</p>
<p>-335 340</p>	<p>تقليص الحدود موضوعاً للتهديدات والتحالفات الخارجية ضد الجزائر خلال النصف الأول من القرن 16</p>	<p>د. جواد سماحي المركز الجامعي نور بشير البيضا</p>	<p>18</p>
<p>-341 371</p>	<p>مسألة الحدود الجزائرية المغاربية من فترة العثمانية إلى الاستقلال بين جدلية الثابت والمتغير الجغرافي</p>	<p>د. نور الدين بن قويدر جامعة باتنة 01</p>	<p>19</p>
<p>-372 384</p>	<p>مسألة الحدود الشرقية للجزائر بين العهد العثماني والاحتلال الفرنسي من التداخل إلى الترسيم</p>	<p>د. غانم بودن المركز الجامعي مرسي عبد الله تيبازة</p>	<p>20</p>
<p>-386 406</p>	<p>اتفاقية لالة مغنية، وانعكاساتها على الحدود الغربية الجزائرية</p>	<p>د. قادة دين المركز الجامعي نور بشير البيضا</p>	<p>21</p>
<p>-407 432</p>	<p>تأثير الاحتلال الفرنسي على مسألة الحدود السياسية بين الجزائر والمغرب وانعكاسات</p>	<p>أ. موسى شرف المركز الجامعي نور بشير البيضا</p>	<p>22</p>

	ذلك على العلاقات السياسية والاجتماعية والاقتصادية بين البلدين		
-433 446	ترسيم الحدود الجنوبية للجزائر من خلال الوثائق الأرشيفية الفرنسية	أ. محمد شاطو المركز الجامعي نور بشير البيضا	23
-447 457	السلطة الاستعمارية ومسألة ترسيم الحدود مع الایالة التونسية خلال القرن 19 م من خلال الوثائق الأرشيفية.	د. محمد حلوان جامعة العجیلاني الیابس.	24
-458 476	الأنظمة القطرية الناشئة بشمال إفريقيا في مواجهة الحدود السياسية للجنوب الجزائري (النظام التونسي أنموذجا)	د. محمد الطيب رزوق المدرسة العليا للأساتذة مسعود زقار العلامة	25
-477 505	تداعيات قانون 24 ديسمبر 1902 م على الحدود الجغرافية الادارية في الجنوب الجزائري	ط. د. علي سعود د. عبد الرحمن نواصر جامعة الحاج موسى أق أحمروك تامنغيست	26
-506 521	وحدة الكفاح ودورها في تعزيز الشعور بالانتفاضة الوطني -إقليم توات أنموذجا	ط. د. عباس رقاني جامعة أحمد دراية أدرار	27
-522 535	هل ما زال الفرنسيون يعتقدون أن الجزائر مجرد صناعة استعمارية، قراءة في كتاب هيلان بلي "سراب الخريطة"	د. أحمد رنيمة جامعة أحمد بن بلة وهران 01	28
-536 542	الدولة الجزائرية: إطار نظري ومعرفي	د. عبد الغني حجاب جامعة محمد بوضياف المسلية	29

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

People's Democratic Republic of Algeria

Ministry of Higher Education and
Scientific Research
Nour Bachir El Bayad University Center
Institute of Humanities and Social Sciences
Department of Humanities



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المؤتمر الجامعي نور البشر البيض
معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية

برنامج الملتقى الوطني:

الحدود الجغرافية للجزائر عبر العصور بين الواقع الطبيعي والتأثير السياسي



مكان انعقاد الملتقى: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية المركز الجامعي نور البشر البيض

مكان الجلسات الافتتاحية: المدرج C المركز الجامعي نور البشر

مكان الورشات: المدرج C، القاعة الزرقاء بمكتبة المركز الجامعي

مراسيم الافتتاح، المدرج (C)				التوقيت
القرآن الكريم				10.15-09.30
النشيد الوطني الجزائري				تنشيط:
كلمة السيد رئيس المتفق				د/حسيني عبد
كلمة السيد مدير معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية				القادر
كلمة السيد مدير المركز الجامعي نور البشير - إعلان الافتتاح				
مداخلة افتتاحية، د. دين قادة: اتفاقية لالة مغنية، و انعكاساتها على الحدود الغربية الجزائرية				
استراحة قهوة				

الورشة الرئيسية: المدرج (C)				
الجلسة الأولى (10.45-11.55) إدارة: د. صديقي عبد الجبار				
الجامعة	المتدخل	عنوان المداخلة	التوقيت	الرقم
المركز الجامعي نور البشير البيض	د. قومي محمد	الحدود الجغرافية الجنوبية بين الجزائر والمغرب الأقصى من خلال المصادر الجغرافية والتاريخية	-10.45 10.55	01
جامعة مصطفى اسطمبوبي معسكر المركز الجامعي صالحى أحمد النعامة	د. بن أحمد عييمي جمال د. أولاد بوجمعة نور الدين (عن بعد)	دور قبائل العدو في توطيد العلاقات بين إيمان تونس والجزائر خلال حكم حمودة باي التونسي	-11.00 11.10	02
المركز الجامعي نور البشير البيض	د. بولغبيث محمد الصديق د. سبوعي إلياس	حدود الجزائر خلال العهد العثماني من خلال المصادر الأوروبية "الرحلة الإنجليزي توماس شو نموذجا"	-11.15 11.25	03
جامعة محمد لين 2 دباغين سطيف 2	د. سماحي جواد	تقليص الحدود موضوعا للهيدرات والتحالفات الخارجية ضد الجزائر خلال النصف الأول من القرن 16M	-11.30 11.40	04
جامعة الجيلالي اليابس	د. جبران الأنور (عن بعد)	الحدود بين الجزائر والمغرب- حقائق التاريخ وتأكيدات الجغرافية	-11.45 11.55	05

الجلسة الثانية (13.40-12.00) إدارة: د. منصوري احمد

الرقم	التوقيت	عنوان المداخلة	المتدخل	الجامعة
01	12.10-12.00	تأثير الجغرافيا على الخارطة السياسية والمذهبية لبلاد المغرب الأوسط بين القرنين الأول والحادي عشر هجري	د. صديقي عبد الجبار	المركز الجامعي نور البشير البيض
02	12.25-12.15	مجال ومعالم المغرب الأوسط في الفترة ما بين القرنين الثاني والتاسع الهجري/ الثامن والخامس عشر الميلادي	د. ساجح دين	المركز الجامعي نور البشير البيض
03	12.40-12.30	الموقع الاستراتيجي للمغرب الأوسط وارتباطه الاقتصادي والاجتماعي ببلاد المغرب الإسلامي (ق 5-9هـ/11-15م)	د. داودي الأعرج	المركز الجامعي نور البشير البيض
04	12.55-12.45	الخصائص الجغرافية والمميزات الطبيعية لأهم مدن المغرب الأوسط من خلال المدونة الجغرافية الجلفة	أ.د عبد القادر ربوح (عن بعد)	جامعة زيان عاشور
05	13.10-13.00	الحدود الجغرافية لجزائر العصر الوسيط "قراءة في ظاهر التباين وطبيعة المؤثرات".	أ.د بوقاعدة البشير (عن بعد)	المدرسة العليا للأساتذة بوزرعة الجزائر
06	13.25-13.15	أشكالية المجال الجغرافي والتسيير الإداري للمغرب الأوسط في ظل الوحدة الموحدية ق 6-7هـ/12-13م	أ.د علي عطي (عن بعد)	جامعة باتنة 1
07	13.40-13.30	الحدود الجغرافية لحاضرة ثوات الملاكية عبر العصور التاريخية	د. حسيبي عبد القادر د. معازيز عبد القادر	المركز الجامعي نور البشير البيض

الجلسة الثالثة (13.45-15.10) إدارة: د. خلوفي بغداد

الرقم	التوقيت	عنوان المداخلة	المتدخل	الجامعة
01	13.45-13.55	مسألة الحدود الجزائرية المغاربية من فترة العثمانية إلى الاستقلال بين جدلية الثابت والمتغير الجغرافي	د. بن قويدر نور الدين (عن بعد)	جامعة باتنة 1
02	14.10-14.00	مسألة الحدود الشرقية لجزائر بين العهد العثماني والاحتلال الفرنسي من التدخل إلى الترسيم	د. بودن غانم (عن بعد)	المركز الجامعي مرسلي عبد الله تبازة
03	14.25-14.15	الأنظمة الفطرية الناشئة بشمال إفريقيا في مواجهة الحدود السياسية لجنوب الجزائري (النظام التونسي أنموذجا).	د. رزوق محمد الطيب (عن بعد)	المدرسة العليا للأساتذة، ممدوح زقار، العلمة
04	14.30-14.30	ترسم الحدود الجنوبية لجزائر من خلال الوثائق	أ.د شاطو محمد	المركز الجامعي نور بشير

البيض	الأشيئية الفرنسية.	14.40	
المركز الجامعي نور بشير البيض	تأثير الاحتلال الفرنسي على مسألة الحدود السياسية بين الجزائر والمغرب وانعكاسات ذلك على العلاقات السياسية والاجتماعية والاقتصادية بين البلدين	-14.45 14.55	05
جامعة يحيى فارس المدية	الأهمية الاستراتيجية لحدود المغربية الجزائرية خلال الثورة التحريرية	-15.00 15.10	06

الورشة الثانية (القاعة الزرقاء)

الجلسة الأولى (11.40-10.45) إدارة د. إيدو شعبان				
الجامعة	المتدخل	عنوان المداخلة	التوقيت	الرقم
جامعة الجزائر 2	أ. د عزيز طارق مساحد (عن بعد)	عنوان المداخلة: التوزيع الفضائي للمعلم الجنائزي لفترة فجر التاريخ في الأقاليم الشمالية للجزائر	-10.45 10.55	01
المركز الوطني للبحث في علم الاتصال	د. ساجح ليسيا (عن بعد)	مالك ومقاطعات شمال إفريقيا وحدودها الجغرافية في الفترة القديمة	-11.00 11.10	02
جامعة محمد بن عبد الله بن العزير	د. بخضرة عبد القادر سوق أهراس	تأثير الحروب الرومانية على حدود الدولة التوميدية (الجزائر حاليا)	-11.15 11.25	03
جامعة محمد لمن دباغين سطيف 2	ط. د بلغشوة إبراهيم (عن بعد)	السياسة العسكرية الرومانية في ترسيم الحدود الجغرافية لمقاطعة توميديا خلال القرن الأول والثاني ميلادي.	-11.30 11.40	04

الجلسة الثانية (13.15-11.50) إدارة: أ.د. شاطو محمد

الرقم	التوقيت	عنوان المداخلة	المتدخل	الجامعة
01	-11.50	الدولة الجزائرية إطار نظري وعربي	د. حجاب عبد الغني (عن بعد)	جامعة محمد بوضياف المسلسلة
02	12.00	هل مازال الفرنسيون يعتقدون أن الجزائر مجرد صناعة استعمارية، قراءة في كتاب سراب الخريطة ليبلان بالي	د. أحمد زبيدة (عن بعد)	جامعة وهران 1
03	-12.05 12.15	السلطة الاستعمارية ومسألة ترسم الحدود مع الإيالة التونسية خلال القرن 19 من خلال الوثائق الرشيفية	د. حلوان محمد (عن بعد)	جامعة الجيلالي الياقوت سيدي بلعباس
04	-12.20 12.45	حدود الجزائر في العهد العثماني من خلال الرحلات المغاربية والصادرة المحلية	د. لزهاري تركي (عن بعد)	جامعة عبد الحميد بحري قسنطينة 2
05	-12.50 13.00	تداعيات قانون 24 ديسمبر 1902م على الحدود الجغرافية الإدارية في الجنوب الجزائري	ط.د. علي سعود (عن بعد)	جامعة تمنراست
06	-13.05 13.15	وحدة الكفاح ودورها في تعزيز الشعور بالانتماء الوطني - إلهم نوات أنموذجا	ط.د. رقانى عباس (عن بعد)	جامعة أحمد دراية أدرار

الجلسة الثالثة (14.15-13.20) إدارة: د. قومي محمد

الرقم	التوقيت	عنوان المداخلة	المتدخل	الجامعة
01	-13.20 13.30	التنافس الرياني الخصي على الحدود الشرقية لبلاد المغرب الأوسط منذ حملة الحفصيين على ميلانة إلى الحصار المربي الثاني لتلمسان (737-636هـ/1238-1337م)	د. صلاحى حسام (عن بعد)	المركز الوطني للدراسات والبحث في التاريخ العسكري الجزائري
02	-13.35 13.45	دلالة المغرب الأوسط وحدوده خلال العصر الوسيط (ق. 10-2هـ)	د. بن حسن سليمية (عن بعد)	جامعة باتنة 1
03	-13.50 14.00	محيط المغرب الأوسط من خلال كتب الجغرافيا والبلدان ما بين القرنين (14-9هـ/9-14هـ)	د. نور الدين بوذينة (عن بعد)	المدرسة العليا للأسمدة بوزيرعة، الجزائر
04	-14.05 14.15	الصراع الرياني المريني وأثره في تقليص واتساع الرقعة الجغرافية للمغرب الأوسط ما بين 633-1235هـ / 962-1554هـ	ط.د. بن قمار الجيلالي (عن بعد)	جامعة محمد خيضر بسكرة

مناقشة مفتوحة، إدارة: أ.د. شرف موسى

15.10

قراءة توصيات الملتقى

15.30

توزيع الشهادات على المشاركين الحضور

الختتام

توصيات الملتقى:

- طبع أعمال الملتقى.
- العمل على جعل الملتقى دوري ودولي ليشمل جميع محاور الملتقى ولتوسيع المشاركة والفائدة.
- توجيه الطلبة للبحث في المواضيع ذات العلاقة، خاصة في مشاريع التخرج كالماستر والدكتوراه.
- تشجيع الأعمال البحثية الميدانية في المناطق الحدودية.
- إخراج الموضوع من دائرة التاريخ ليشمل مشاريع مشتركة مع تخصصات أخرى ذات صلة كالجغرافيا والآثار والعلوم السياسية.
- البناء على مخرجات الملتقى عند التأسيس للمشاريع التنموية والاقتصادية خاصة في المناطق الحدودية.

حقبة التاريخ الوسيط

الدولة الجزائرية: إطار نظري وعرفي

The Algerian State: A Theoretical and Cognitive Framework

د. عبد الغني حجاب

جامعة محمد بوضياف، المسيلة

Email: abdelghani.hadjab@univ-msila.dz

ID <https://orcid.org/0009-0001-8595-4553>

ملخص:

منطلق هذه المداخلة لا تاريخي، تحاول مناقشة مفهوم الدولة أساسا خاصة في ظل وجود ادعاءات تنفي وجود كيان اسمه الجزائر قبل 1962. يحاول وضع منطلقات فكرية - سياسية وأنثروبولوجية لمناقشة هذا الطرح.

تحاول هذه الورقة البحثية الإجابة على الأشكال المتعلقة بتاريخ وجود كيان سياس ي ضمن إطار جغرافي محدد اسمه الدولة الجزائرية. مستعرضا مختلف نظريات النشأة الدولة كنظريات العقد الاجتماعي وفكرة الدولة - الأمة ومحاولة وضع إسقاطات نظرية وتاريخية لإيجاد مقاربة واقعية تحدد لنا بوضوح الإطار التاريخي الذي وجد فيه هذا الكيان بغض النظر عن المسمى الذي عرف به على مختلف حقبات التاريخ السياس ي ضمن المربع الجغرافي الذي تواجدت فيه.

مقدمة:

لقد خرجت هذه القراءة نوعا ما على التوجه العام للملتقى الذي حاول مناقشة جانب مهم في تاريخ الكيان الجزائري، خاصة في ظل الظروف السياسية الأخيرة بعد استشارة نقاش لا على لا مؤسس، يحاول مناقشة فكرة وجود الدولة الجزائرية وطبيعة حدودها الجغرافية، وان كان الأستاذة الافاضل حاولوا جاهدين البحث والتقصي في البحث عن الثوابت والشواهد التاريخية للحديث عن الجانب الثاني مستقرئين تاريخ المنطقة من العصر القديم، الى غاية بداية تشكيل الكيان الجزائري بالشكل المعروف به حاليا، الا ان قراءتي جاءت في الغالب نظرية تحت عنوان (الدولة

الجزائرية: اطار نظري ومعرفي) وهو اطار ينطلق من التأصيل النظري الذي يدرسه طلاب العلوم السياسية والعديد من التخصصات الاستثنائية تحت مسمى نظرية (او نظريات الدولة) وهو النسق المعرفي الذي يبحث في تشكل الدولة وممكن مختلف النظريات المفسرة لهده النشأة مع استعراض العناصر المكونة للدولة (نظريا).

1. الإطار النظري لمفهوم الدولة:

وفي المداخلة لمفهوم الدولة من حيث أصلها اللغوي والاصطلاحي باعتبارها ظاهرة قديمة في وجودها، حديثة في مكوناتها، ذلك ان الشكل العام للدولة الحديثة (أي دولة واستفاليها l'Etat-nation) أي للدولة الأمة لم يظهر الا في العصر الحديث بأوروبا مع عصر النهضة الأوروبية، الذي عرف حركة إحياء لغوي ومعرفي وفكري وانهت ببروز شكل حديث للدولة عبر مجموعة من التعاقدات الاجتماعية (نظريات العقد الاجتماعي مع جون جاك روسو، جون لوك وتوماس هوبز) والتي أدت بعد سلسلة من الثورات السياسية إلى بروز الدولة الحديثة التي اتفق غالب مفكري هذا العصر على التوصيف بأنها (مجتمع له سلطة حاكمة ملتزمة ذات سيادة ورقة ارض)

وبعبارة أخرى هي:

1. جماعة من الناس ،

2. تستقر في إقليم معين ،

3. وتخضع لسلطة سياسية تدير شؤونها .

إن بحثنا في كل عنصر من هذه العناصر وجدنا تفصيلات يجب عدم القفز

عليها:

أولاً: بالنسبة للشعب:

الذي يشترط فيه الولاء للسلطة السياسية الحاكمة وخضوعه للنظام السياسي. ولو وجدت مقاومة عنيفة لاي تواجد سلطوي قائم، فتكون امام حالة اللادولة، وهو ما يمكن استقراءه من خلال دراسات حركة الاستعمار بكل اشكاله (قديما وحديثا) الذي يتناسى تواجده مع فكرة وجود الدولة في ظل وجود رفض شعبي له.

ثانياً: بالنسبة للإقليم أو المجال الجغرافي:

فهذا من أهم العناصر التي قد يغفل عنها بعض الدارسين غير المتمرسين في شؤون القانون الدولي العام والمواثيق الأمنية والتي اقرت بقدسية الحدود الموروثة عن الاستعمار، فلا عورة لحدود ما قبل الاستقلال بالقوة (نقول هذا في الغالب) وهذا العنصر وحده الكفيل لوقف أي ادعاء لاي بلد بحدود تاريخية وجدت في يوم من الأيام سواء كان الوجود حقيقيا او مجرد أوهام تثار في إطار سياسات داخلية.

ثالثاً: الحكومة والسلطة السياسية:

التي يشترط فيها امتلاك عنصر السيادة وقدر تهالع تحقيق الاستقرار الأمني والسياسي وامتلاكه لمشروعية وسلطة قانونية.

2. الإطار المعرفي للدولة الجزائرية:

الحدود الجغرافية للجزائر هي نتاج تفاعل معقد بين العوامل الطبيعية والتأثيرات السياسية على مر العصور. من التضاريس الطبيعية إلى الصراعات السياسية، ساهمت هذه العوامل في تشكيل الحدود الحالية للجزائر. دراسة هذه الحدود تساعدنا في فهم التاريخ المعقد لهذه الدولة ودورها الجغرافي والسياسي في المنطقة.

وإذا ما حاولنا اسقاط هذا الجانب النظري على الكيان التاريخي المؤسس للدولة الجزائرية الحديثة، ف تكون هنا بصد معرفة التطور التاريخي لهذه الدولة، على اعتبار أنها كانت مأهولة وذات حكمة، وكانت تمتلك اعترافا وسيادة وحقوق تمارس، ليس فقط منذ ظهور جزائر بني مزغنة كإيالة عثمانية مع بداية القرن 16م، بل إلى ما هو بعده من ذلك.

أولاً: في العصر القديم:

تاريخ الحدود الجغرافية للجزائر مليء بالتغييرات والتأثيرات السياسية والطبيعية. في العصور القديمة، كانت الحدود تتغير بناءً على القوى المحلية والإمبراطوريات المتنافسة. مثلاً، كانت الجزائر جزءاً من الإمبراطورية الرومانية، ثم تحولت إلى مقاطعة بيزنطية قبل أن تصبح موطنًا للقبائل البربرية.

ثانياً: في العصر الوسيط:

الأمر وإن بدأ مع التويميد، إلا ان انحصر موضوع مداخلتنا على بداية تشكل الدولة من بدأ العصر الوسيط وبداية ظهور النزاعات المذهبية والسياسية في منطقة المغرب الأوسط و يجعلني أضع تاريخ 776 م محدد لهذه المداخلة، وهو التاريخ المرتبط بتطور كيان سياسي اتخذ تبرت عاصمة له، قام على وجود وحدة جغرافية وسياسية واقتصادية، بالإضافة إلى وحدة فكرية وروحية، مؤيدة من طرف اغلب السكان (وان لم تكن مبنية على فكرة الدولة الحديثة كما اشرنا سابقاً)، وهنا الحديث عن الدولة الرسمية التي احتفظت بمعايير السيادة ويعلاقات دولية على كيانات مجاورة لها مما فيها الخلافة الاموية في الاندلس. ورغم وصف الدولة بأنها ديموقراطية شورية (بالمفهوم الحديث) تقوم على اختيار إمام او أمير للمؤمنين. وقد عرف في عهدهم الامن في ظل دولة موحدة تحت حكم وسيادة واحدة.

ومع مرور الوقت، أصبحت الحدود تعكس التوزيع السياسي والطبيعي. في العصور الوسطى، كانت الحدود تتغير بسبب الفتوحات الإسلامية والصراعات الداخلية.

ولم يختلف شكل الدولة كثيراً مع الأغالبة الذين لقبوا حاكمهم بالأمير يساعدوه وزيران مفوضان، بالإضافة إلى وزراء منهم صاحب الخراج وصاحب البريد وقائد الجيش ومقدم الأسطول. وهو الأسطول الذي تمكن في عصره من فتح صقلية وسردينيا ومالطا.

اما الدولة الحمادية فكانت ذات شخصية معنوية دولية، تشكلت بإدارة مركزية قوامها رئيس الدولة (الذي لقب بالأمير) وديوان الانشاد وكان على راسه كاتب (بمثابة وزير في عصرنا الحالي)، وديوان البريد ونظام الجيش وجهاز للوزارة.

كما تشكلت إدارة محلية من 6 ولايات هي (مليانة/ حمزة، نقاوس، قسنطينة، الجزائر، ومرسى الدجاج/ زموري حالياً وashiern).

وليس ما يضفي عليها طابعاً قانونياً هو ادارتها فحسب، بل سيادتها التي كانت تمارسها في علاقاتها الخارجية وعدم ولائها او تبعيتها لدولة أجنبية، وتطور حدودها الجغرافية والسياسية بعد انتقال العاصمة من (قلعة بني حماد) إلى بجاية لتصل حدودها إلى القيران شرقاً والصحراء جنوباً. وعقب سقوط الدولة الموحدية في 1235

برزت الدولة الزيانية بتلمسان، كمملكة وراثية حافظت على كيانها السيادي ما يقارب 3 قرون.

ثالثا: في العصر الحديث:

رغم التحديات الدولية التي لقيتها الدولة الزيانية مع بروز متغيرات دولية هامة كسقوط غرناطة وبداية التحرش الاسباني والمريني شرقا، مقابل بروز خلافة إسلامية شرقا عملت على توسيع أطرافها في بلاد المغرب الإسلامي بدعوة من سكان جزائر بني مزغنة الذين غيروا ولائهم من سلطة سياسية عجزت عن توفير الأمان لهم مع بداية حركة الاستعمار القديم (أي مع الأسبان)، وأدى هذا التغيير في الولاء السياسي لسكان قاطنة الجزائر لتحول الجزائر نحو سلطة الباب العالي الذي لم يتowan، بمساعدة السكان المحليين في طرد المستعمر الاسباني من جل السواحل الجزائرية حينها مما عزز من مشروعية حكمه السياسي. خاصة مع حكم البير لبيات الذي مكروا من فرض السيادة وتوحيد مناطق البلاد تحت سلطتهم وقضوا على العديد من الامارات المحلية (وهنا اشير كما بذاتنا انفا، ان عنصر السكان مرتبط بالولاء السياسي والقبول الاجتماعي) ومن اختلال هذا العنصر فقدت الدولة (او النظام السياسي بالتعبير الحديث).

ودون الحديث عن التنظيمات الإدارية التي اخذتها العثمانيون، والتي بدأت تشكل معالم الدولة الجزائرية الحديثة والتي اعتمدت مع بداية ثورة التحرير الجزائرية في العصر الحديث.

رابعا: في الفترة المعاصرة:

في عام 1830، بدأت فرنسا احتلال الجزائر وبدأت في رسم حدود جديدة. في البداية، ركزت فرنسا على السيطرة على المناطق الساحلية، ثم توسيع تدريجيا إلى الداخل [48]. وفي عام 1902، تم توقيع اتفاقية بين فرنسا والدول المجاورة لتحديد الحدود الجنوبية للجزائر. والتي تأثرت بالعوامل الطبيعية مثل الجبال والصحراء. حصلت الجزائر على استقلالها في 1962 بعد حرب تحرير طويلة ضد الاستعمار الفرنسي. وأصبحت الحدود الحديثة للجزائر تتوافق إلى حد كبير مع تلك التي تم تحديدها في فترة الاستعمار، مع بعض التعديلات الطفيفة.

3. العوامل المؤثرة في رسم الحدود:

لعبت التضاريس الطبيعية دوراً كبيراً في تحديد الحدود الجغرافية للجزائر. سلسلة جبال الأطلس والصحاري الشاسعة كانت تشكل حاجزاً طبيعياً ساعدت في فصل المناطق المختلفة وتحديد نطاقات النفوذ. ورغم ذلك هناك عوامل أخرى ذكر منها التأثيرات السياسية المتنوعة، فعلى مر العصور، كانت الجزائر مسرحاً للصراعات والتزاumas التي أدت إلى تغيير الحدود. من الفتوحات الإسلامية إلى الاستعمار الفرنسي، كان التأثير السياسي عاملاً رئيسياً في تحديد الحدود.

أما بعض أطراف الحدود الجزائرية فتم تحديدها من خلال اتفاقيات دولية، مثل الاتفاقيات التي تمت بين فرنسا والدول المجاورة في فترة الاستعمار.

4. التأثير السياسي للحدود الجغرافية:

لعبت الحدود الجغرافية للجزائر دوراً هاماً في تشكيل سياستها الداخلية والخارجية:

- التأثير على الأمن القومي: شكّلت الحدود الصحراوية تحدياً أمنياً للجزائر، حيث تُستخدم من قبل جماعات إرهابية وشبكات تهريب. ما دفع الدولة إلى تعزيز وجودها العسكري والأمني في هذه المناطق.

- التأثير على العلاقات مع دول الجوار: أثّرت الحدود في علاقات الجزائر مع دول الجوار، حيث شهدت بعض التوترات والخلافات الحدودية، خاصة مع المغرب حول قضية الصحراء الغربية.

- التأثير على السياسة الاقتصادية: أثّرت الحدود في طبيعة التبادلات التجارية والاقتصادية للجزائر مع دول الجوار، حيث تُعتبر الحدود مع تونس وليبيا معابر تجارية هامة.

- التأثير على الهوية الوطنية: ساهمت الحدود في تشكيل الهوية الوطنية الجزائرية، حيث تُعتبر الصحراء جزءاً هاماً من التراث والهوية الوطنية.

خاتمة:

تعتبر الحدود الجغرافية للجزائر موضوعاً مهماً في دراسة التاريخ والجغرافيا السياسية. تظهر هذه الدراسة أن الحدود الجغرافية للجزائر قد تقلبت عبر العصور، بين الواقع الطبيعي والتأثير السياسي.

إن الحدود الجغرافية للجزائر هي نتاج تفاعل معقد بين العوامل الطبيعية والتأثيرات السياسية على مر العصور، من التضاريس الطبيعية إلى الصراعات السياسية، ساهمت هذه العوامل في تشكيل الحدود الحالية للجزائر. دراسة هذه الحدود تساعدنا في فهم التاريخ المعقد لهذه الدولة ودورها الجغرافي والسياسي في المنطقة.

المراجع:

1. Horne, A. (1977). *A Savage War of Peace: Algeria 1954–1962*. New York Review Books.
2. Zoubir, Y. H., & Benabdallah-Gambier, K. (2004). *The Politics and Economics of Algeria*. Routledge.
3. Aghrout, A., & Zoubir, Y. H. (2009). *Algeria: Revolution Revisited*. Taylor & Francis.

فهرس المحتويات

04.....	الديباجة
05.....	الإشكالية ومحاور وأهداف الملتقى
06.....	رئاسة الملتقى
07.....	اللجنة العلمية للملتقى
08.....	اللجنة التنظيمية للملتقى
09.....	قائمة مداخلات الملتقى
13.....	برنامج الملتقى
18.....	توصيات الملتقى
19.....	حقبة فجر التاريخ
المداخلة 01: أ.د. عزيز طارق ساحد، التوزيع الفضائي للمعالن الجنائزية	
20	لفترة فجر التاريخ في الأقاليم الشمالية للجزائر.....
المداخلة 02: د. ليسية سايج، ممالك ومقاطعات شمال إفريقيا وحدودها	
50.....	الجغرافية في الفترة القديمة.....
المداخلة 03: د. عبد القادر بخضرة، د. إسماعيل توتة، تأثير الحروب	
71.....	الرومانية على حدود دولة نوميديا (الجزائر حاليا)
المداخلة 04: ط. د. إبراهيم بلغشوة، السياسة العسكرية الرومانية في	
83.....	ترسيم الحدود الجغرافية لمقاطعة نوميديا.....
102.....	حقبة التاريخ الوسيط.....

المداخلة 05: د. عبد الجبار صديقي، تأثير الجغرافيا على الخارطة السياسية	103.....
والمذهبية لبلاد المغرب الأوسط بين القرنين الأول وال السادس هجري.....	
المداخلة 06: د. دين سايج، مجال ومعالم المغرب الأوسط في الفترة	116.....
ما بين القرنين 2 و 9 هـ / 15 و 98 م.....	
المداخلة 07: د. الأعرج داودي، الموقع الاستراتيجي للمغرب الأوسط وارتباطه	130.....
الاجتماعي والاقتصادي ببلاد المغرب الإسلامي (ق 5-11 هـ / 15-11 م).....	
المداخلة 08: أ. د. البشير بوقاعدة، الحدود الجغرافية لجزائر العصر	150.....
الوسط "قراءة في مظاهر التباين وطبيعة المؤثرات".....	
المداخلة 09: أ. د. عبد القادر ريح، الخصائص الجغرافية والمميزات	181.....
الطبيعية لأهم مدن المغرب الأوسط من خلال المدونة الجغرافية	
(دراسة في نماذج مؤلفات جغرافية القرن 1 هـ / 60 م).....	
المداخلة 10: أ. د. علي عشي، إشكالية المجال الجغرافي والتسخير الإداري للمغرب	213.....
الأوسط في ظل الوحدة الموحدية ق 6-7 هـ / 12-13 م.....	
المداخلة 11: د. نور الدين بوذينة، مصطلح المغرب الأوسط من خلال	235.....
كتب البلدان والرحلات في العصر الإسلامي.....	
المداخلة 12: د. حسام صلاحى، التنافس الزيانى الحفصى على الحدود	251.....
الشرقية للمغرب الأوسط.....	
المداخلة 13: ط. د. الجيلالي بن قمار، د. سالم كربووعة، الصراع الزيانى	
المرينى وأثره في تقليل واتساع الرقعة الجغرافية للمغرب الأوسط.....	

267.....	ما بين 633هـ-1235م و 1554هـ-962م
المداخلة 14: أ. محمد قومي، الحدود الجغرافية الجنوبية بين الجزائر	
283.....	والمغرب الأقصى من خلال المصادر الجغرافية والتاريخية
292.....	الحقبة الحديثة
المداخلة 15: د. لزهاري التريكي، حدود الجزائر في العهد العثماني من خلال	
293.....	الرحلات المغاربية والمصادر المحلية
المداخلة 16: د. محمد الصديق بولغيث، د. إلياس سبوعي، حدود الجزائر	
خلال العهد العثماني من خلال المصادر الأوروبية "الرحلة الإنجليزي	
305.....	توماس شو نموذجاً"
المداخلة 17: د. عيسى جمال بن أحمد، د. نور الدين أولاد بوجمعة،	
دور قبائل الحدود في توطيد العلاقات بين إیالة تونس والجزائر	
319.....	خلال حكم حمودة باي التونسي
المداخلة 18: د. جواد سماحي، تقليل الحدود موضوعاً للتهديدات	
335.....	والتحالفات الخارجية ضد الجزائر خلال النصف الأول من ق 16م
المداخلة 19: د. نور الدين بن قويدير، مسألة الحدود الجزائرية المغاربية	
341.....	من فترة العثمانية إلى الاستقلال بين جدلية الثابت والتغيير الجغرافي
المداخلة 20: د. غانم بودن، مسألة الحدود الشرقية للجزائر	
372.....	بين العهد العثماني والاحتلال الفرنسي من التداخل إلى الترسيم
385.....	الحقبة المعاصرة

المداخلة 21: د. قادة دين، اتفاقية لالة مغنية، وانعكاساتها على الحدود الغربية الجزائرية.....	386.....
المداخلة 22: أ.د. موسى شرف، تأثير الاحتلال الفرنسي على مسألة الحدود السياسية بين الجزائر والمغرب وانعكاسات ذلك على العلاقات السياسية والاجتماعية والاقتصادية بين البلدين.....	407.....
المداخلة 23: أ.د. محمد شاطو، ترسيم الحدود الجنوبية للجزائر من خلال الوثائق الأرشيفية الفرنسية.....	433.....
المداخلة 24: د. محمد حلوان، السلطة الاستعمارية ومسألة ترسيم الحدود مع الایالة التونسية خلال القرن 64 م من خلال الوثائق الأرشيفية.....	447.....
المداخلة 25: د. محمد طيب رزوق، الأنظمة القطرية الناشئة بشمال إفريقيا في مواجهة الحدود السياسية للجنوب الجزائري (النظام التونسي أنموذجا).....	458.....
المداخلة 26: ط. د. علي سعود، د. عبد الرحمن نواصر، تداعيات قانون 477 6420 م على الحدود الجغرافية الادارية في الجنوب الجزائري.....	02.....
المداخلة 27: ط. د. عباس رقاني، وحدة الكفاح ودورها في تعزيز الشعور بالانتماء الوطني – إقليم توات أنموذجا.....	506.....
المداخلة 28: د. أحمد رنيمة، هل ما زال الفرنسيون يعتبرون أن الجزائر مجرد صناعة استعمارية، قراءة في كتاب هيلان بلي "سراب الخريطة".....	522.....
المداخلة 29: د. عبد الغني حجاب، الدولة الجزائرية: إطار نظري ومعرفي.....	536.....



ISBN : 978-9969-02-530-9



9 789969 025309